في مساواته عليه السلام مع النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله (١)

اعلم ان للنبيّ صلى الله عليه وآله الكتاب ولعليّ عليه السلام السيف والقلم، وللنبيّ معجزان عظيمان: كلام الله وسيف عليّ وللنبي صلى الله عليه وآله انشقاق القمر ولعليّ انشقاق النهروان، وأوجب الله على جميع الأنبياء الإقرار به: ﴿**وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين**﴾(٢)، وقال في عليّ عليه السلام: ﴿**واسأل من أرسلنا**﴾(٣)، جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج وجعل عليّاً إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما، ركب النبي صلى الله عليه وآله على البراق وركب عليّ عليه السلام على عاتق النبيّ. وقال فيه: ﴿**بالمؤمنين رؤوف رحيم**﴾(٤)، وقال في عليّ عليه السلام: ﴿**وجعلنا لهم لسان صدق علياً**﴾(٥)، وقال للنبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿**ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر**﴾(٦)، وقال لعليّ عليه السلام: ﴿**فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم**﴾(٧)، وأقسم بنبيه: ﴿**والضحى والليل إذا سجى**﴾(٨)، وأقسم بعليّ عليه السلام ﴿**والفجر وليال عشر**﴾(٩)، سمّاه ﴿**والنجم إذا هوى**﴾(١٠)، ولعليّ عليه السلام ﴿**وعلامات وبالنّجم هم يهتدون**﴾(١١)، وقال فيه ﴿**أم يحسدون النّاس**﴾(١٢)، وفي عليّ عليه السلام

(١) البحار: ٣٩/٥٣-٦١.
(٢) آل عمران: ٨١.
(٣) الزخرف: ٤٥.
(٤) التوبة: ١٢٨.
(٥) مريم: ٥٠.
(٦) الفتح: ٢.
(٧) الإنسان: ١١.
(٨) الضحى: ١-٢.
(٩) الفجر: ١-٢.
(١٠) النجم: ١.
(١١) النحل: ١٦.
(١٢) النساء: ٥٤.

﴿**ومن النّاس من يشري نفسه**﴾(١)، وقال فيه: ﴿**يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها**﴾(٢)، وفي عليّ عليه السلام ﴿**وأتممت عليكم نعمتي**﴾(٣)، وقال فيه: ﴿**الله نور السماوات والأرض**﴾(٤)، وفي علي عليه السلام ﴿**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم**﴾(٥)، وفيه: ﴿**وما أرسلناك إلاّ رحمة**﴾(٦)، وفي عليّ عليه السلام ﴿**قل بفضل الله وبرحمته**﴾(٧)، وقال فيه صلى الله عليه وآله: ﴿**ذكراً * رسولاً**﴾(٨) وفي عليّ عليه السلام: ﴿**وأنزلنا إليك الذّكر**﴾(٩)، وقال فيه: ﴿**على رجل منكم**﴾(١٠)، وفي عليّ عليه السلام: ﴿**رجال لا تلهيهم تجارة**﴾(١١)، وقال فيه: ﴿**ثمّ دنا فتدلّى**﴾(١٢)، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يجد شبه عليّ عليه السلام في معراجه؛ وكانت علامة النبوّة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعديّ عليّ عليه السلام؛ نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته: ﴿**يمددكم ربّكم**﴾(١٣)، وكان جبرائيل يقاتل عن يمين عليّ عليه السلام وميكائيل عن يساره وملك الموت من قدّامه؛ أرسله الله إلى النّاس كافّة وعليّ إمام الخلق كلّهم؛ كان النبيّ من أكرم العناصر: ﴿**الّذي يراك حين تقوم**

(١) البقرة: ٢٠٧.
(٢) النحل: ٨٣.
(٣) المائدة: ٣.
(٤) النور: ٣٥.
(٥) الصف: ٨.
(٦) الأنبياء: ١٠٧.
(٧) يونس: ٥٨.
(٨) الطلاق: ١٠-١١.
(٩) النحل: ٤٤.
(١٠) الأعراف: ٦٣و٦٩.
(١١) النور: ٣٧.
(١٢) النجم: ٨.
(١٣) آل عمران: ١٢٥.

كتاب سليم بن قيس الهلالي

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام
المتوفى سنة ٧٦ هـ

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الثاني

من الكتاب المحقق والمسند من أحاديث سليم

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري والسيد جواد القيومي

الحديث السادس والأربعون

في هذا الحديث: طاعة عليّ والبراءة من أعدائه عند الملائكة، إحتجاج الله بعليّ عليه السلام في الأمم السالفة، عليٌّ الستر والحجاب بين الله وخلقه، مَن أراد الله تطهيره عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ما إستوجب الأنبياء والأولياء منازلهم من الله الّا بالاقرار بنبوّة رسول الله صلّى الله عليه وآله والولاية لعليّ عليه السلام، عليٌّ المتولّي لحساب هذه الامّة، منزلة عليّ عند الله. راجع التخريج (٤٦).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: قلت لأبي ذر: حدِّثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول[1] في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ حول العرش لتسعين [ألف][2] ملكٍ ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلّا الطاعة لعليّ بن أبي طالب والبراءة من أعدائه[3] والإستغفار لشيعته».

[قلت: فغير هذا، رحمك الله، قال: سمعتُه يقول: «إنّ الله خصّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة عليّ والبراءة من أعدائه والإستغفار لشيعته»][4].

قلت: فغير هذا رحمك الله. قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «لم يزل الله يحتجّ بعليّ في كلّ أمّة فيها[5] نبيّ مرسل، وأشدّهم معرفةً لعليّ أعظمهم درجة عند الله».

قلت: فغير هذا، رحمك الله. قال: نعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «لولا أنا وعليٌّ ما عُرف الله، ولولا أنا وعليّ ما عُبدالله، ولولا أنا وعليّ ما

(١) «الف» خ ل: يقوله.
(٢) الزيادة من «الف» خ ل.
(٣) «الف» خ ل: على أعدائه.
(٤) الزيادة من «الف» خ ل.
(٥) «الف» خ ل: منها.

كان ثواب ولا عقاب. ولا يستر عليّاً عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه».

قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدِّثني ـ رحمك الله ـ بأفضل ما سمعتَ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب.

قال: سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله تَوَحّد بملكه، فعرّف أنوارَه نفسَه[6] ثمّ فوّض[7] إليهم أمره وأباحهم جنّته. فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب، ومَن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة عليّ بن أبي طالب.

والّذي نفسي بيده، ما إستوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه إلى جنّته إلّا بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما أُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا إتّخذه خليلاً إلّا بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آيةً للعالمين إلّا بنبوّتي ومعرفة عليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما تَنَبّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفته[8] والإقرار لنا بالولاية، ولا إستأهل خلقٌ من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي».

ثمّ سَكَتَ، فقلتُ: فغير هذا رحمك الله.

قال: نعم، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ ديّان هذه الأمّة والشاهد عليها والمتولّي لحسابها. وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحقّ الأبهج[9] السبيل، وصراط الله المستقيم. به يهتدي[10] بعدي من الضلالة ويبصر به من

(٦) المراد من الأنوارهم المعصومون عليهم السلام ظاهراً أي عرّفهم الله نفسه.
(٧) «الف» خ ل: فرض.
(٨) «الف» خ ل: معرفتي.
(٩) «الف» خ ل: الأبلج.
(١٠) «الف» خ ل: يهدي.

العمى. به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيّئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة.

وهو عين الله الناظرة، وأُذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القويّ المتين، وعروته الوثقى الّتي لا إنفصام لها، وبابه الّذي يؤتى منه، وبيته الّذي مَن دخله كان آمناً. وعَلَمُه على الصراط في بَعثه، مَن عرفه نجا إلى الجنّة ومَن أنكره هوى إلى النار.

التعليقة على الفوائد الرضوية

التأليف

الأملي الجبعي

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

فائدة إلاّ في المبدأ القيّوم تعالى شأنه، فإنّه هو هو لاغيره.

على هذا التحقيق الذي لا أظنّك تظفر به في غير هذه الأسطر، فقوله عليه السلام: «بينا أنت أنت»، على الحقيقة وقوله: «صرنا نحن نحن» إنّما التكرار فيه بمجرد المُشاكلة والمُقايسة بالكلام الأوّل؛ لأنّ صيرورة الشيء شيئاً إنما هو مفاد الجعل المركب، وهو مُستحيل قطعاً، وفي «الصحيفة السجادية»: **«إلهي كيف أدعوك وأنا أنا، وكيف أقطع رجائي عنك وأنت أنت»**[1] وذلك يعاضد ماقلنا؛ إذ معناه أنّ قولي واعتقادي «أنا أنا» إنّما يوجب أن يكون لي ذات دونك قائمة بنفسها، ومع ذلك فكيف يسعني أن أدعوك وافتقر إليك، ومن أين تكون لي الحاجة إلى أن أطلبك، فإنّ ذلك يشعر باستغنائي عنك، ثمّ لمّا نفى عليه السلام عن نفسه ذلك قال: «وكيف أقطع رجائي عنك وأنت أنت» أي هذا الحكم ماينبغي إلاّ لك ولايشركك فيه أحد غيرك؛ لأنّك أنت القائم بذاته القيّوم لما سواه، فلأيّ شيء لا أدعوك، وكيف يسعني أن أقطع رجائي عنك والكلّ منك وبك ولك وإليك.

وممّا قلنا يتضح أيضاً سرّ ما نقل عن جبرئيل في ابتداء خلقه، حيث سأله الله أكثر من مرّة من أنا ومن أنت؟! ويجيب كلّ مرّة مخاطباً لله بقوله: أنت أنت وأنا أنا، فيحترق بسطوات الكبرياء، ويسقط من سماء القرب أبعد ممّا بين هذه الأرض وتلك السماء إلى أن ظهر مُغيث النفوس والأرواح في عالم الأنوار والأشباح، مولى الكونين، وإمام الثقلين مولانا علي عليه السلام، فعلّمه بأن يقول في الجواب: أنت الملك الجليل وأنا العبد الذليل جبرئيل، فلمّا قال ذلك تخلّص من الاحتراق بنار البعد والفراق[2].

فاحتفظ بذلك التحقيق فإنّه من مشرب رحيق.

---

١ ـ الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٩٨.

٢ ـ أنظر الأنوار النعمانيّة ١: ١٥.

فقال ـ عليه السلام ـ: قتله عمّه لأنّه زوّجه بابنته فخلاها و تزوّج غيرها فقتله حنقاً عليه. فقال: لسنا نرضى بقولك فإنّما نريد أن يشهد الغلام بنفسه عند أهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف و الفتنة، فقام ـ عليه السلام ـ فحمد اللّه تعالى و أثنى عليه وصلّى على النبيّ ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ.

ثمّ قال: يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل [عند اللّه][1]، بأجلّ من عليّ أخي رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و انّها أحيت ميّتاً بعد سبعة أيّام، ثمّ دنا ـ عليه السلام ـ من الميّت و قال: (إنّ بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها الميّت فعاش، و إنّي لأضربه ببعضي لأنّ بعضي عند اللّه خير من البقرة، ثمّ هزّه برجله و قال: قم بإذن اللّه)[2] يا مدركة بن حنظلة بن غسّان ابن بحير بن قهر بن سلامة بن طيّب بن الأشعث بن الأحوص بن ذاهلة ابن عمرو بن الفضل بن حبّاب، قم فقد أحياك عليّ بإذن اللّه تعالى.

فقال أبوجعفر ميثم ـ رفع اللّه درجته ـ: فنهض غلام أحسن من الشمس و من القمر أوصافاً، و قال: لبّيك يا محيي العظام و حجّة اللّه في الأنام، و المتفرّد[3] بالفضل و الإنعام، لبّيك يا عليّ يا علاّم.

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: من قتلك يا غلام؟ فقال: عمّي حريث بن زمعة ابن شكال بن الأصمّ[4]، ثمّ قال ـ عليه السلام ـ للغلام: أتمضي إلى أهلك؟ فقال: لا حاجة لي في القوم، فقال ـ عليه السلام ـ: و لم؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً و لا تكون أنت فمن يحييني، فالتفت ـ عليه السلام ـ إلى الأعرابيّ [صاحبه][5] فقال:

---

(١) من المصدر.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: المنفرد.

(٤) في البحار عن الفضائل و الروضة: قتلني عمّي الحارث بن غسّان، و لعلّه هو الصحيح.

(٥) من المصدر.

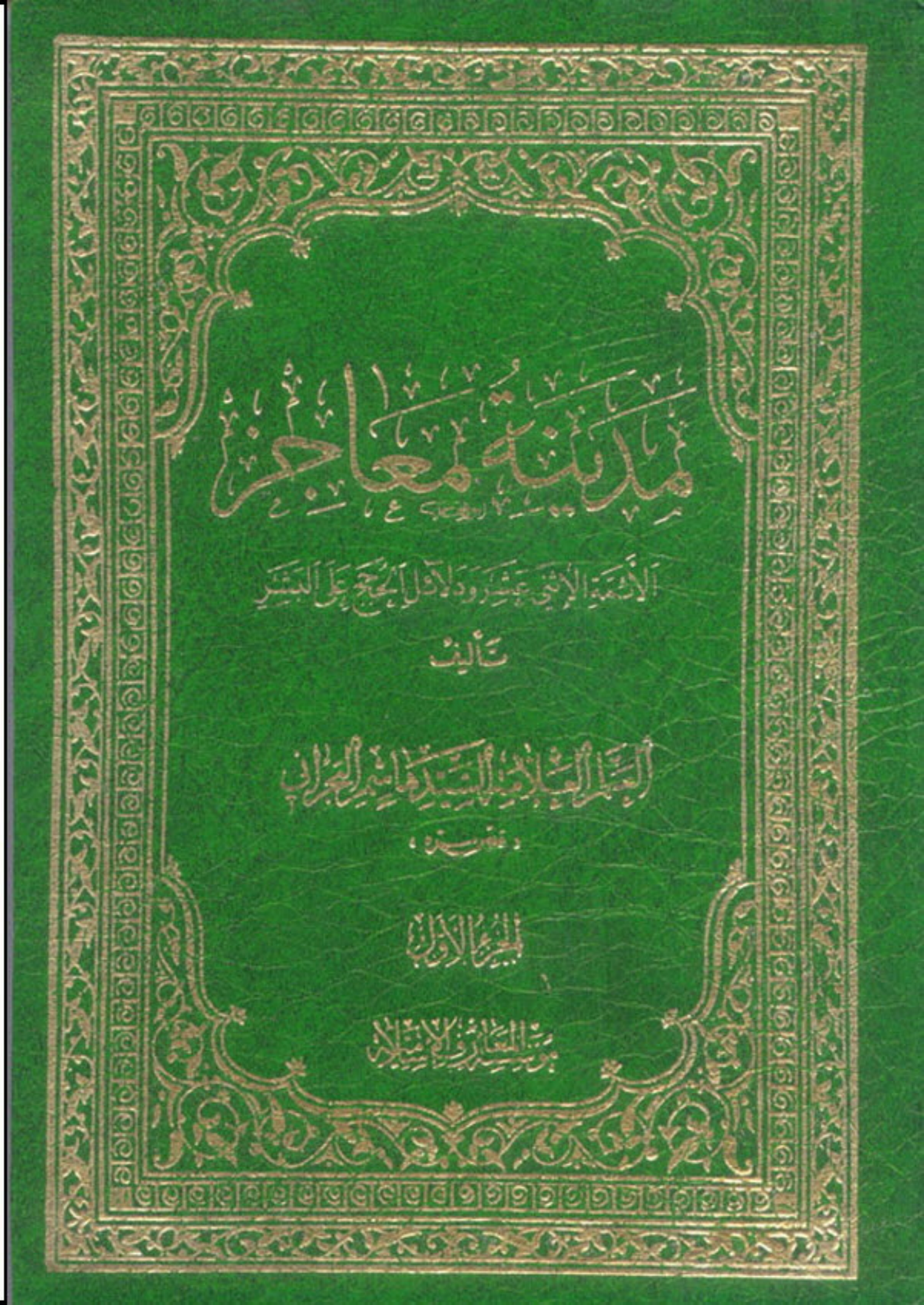

شبكة الدفاع عن السنة
www.d-sunnah.net

عليّ عليه السلام حَكَمُ الملائكة

١٦٨ - **الاختصاص**: أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمّد العبسي، قال: أخبرني حمّاد بن سلمة، عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقالت: عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء، فقلت: في ماذا؟

فقالت: إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء، فسألوا حكما من الآدميّين، فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيّروا، فأختاروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.(١)

فضائل أُخرى

١٦٩ - **أمالي الصدوق**: عن عبدالله بن نضر التميمي، عن جعفر بن محمّد المكّي، عن عبدالله اسحاق المدائني، عن محمّد بن زياد، عن مغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: عروة بن الزبير، قال: كنّا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتذاكرنا أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم ألا أخبركم باقل القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من؟

قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلاّ معرض عنه بوجهه، ثمّ انتدب له رجل من الأنصار، فقال له: يا عويمر لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها: فقال أبوالدرداء: يا قوم إنّي قائل ما رأيت وليقل كلّ قوم منكم ما رأوا، شهدت عليّ بن أبي طالب بشويحات

(١) الاختصاص: ٢١٣ ومدينة المعاجز: ١١.

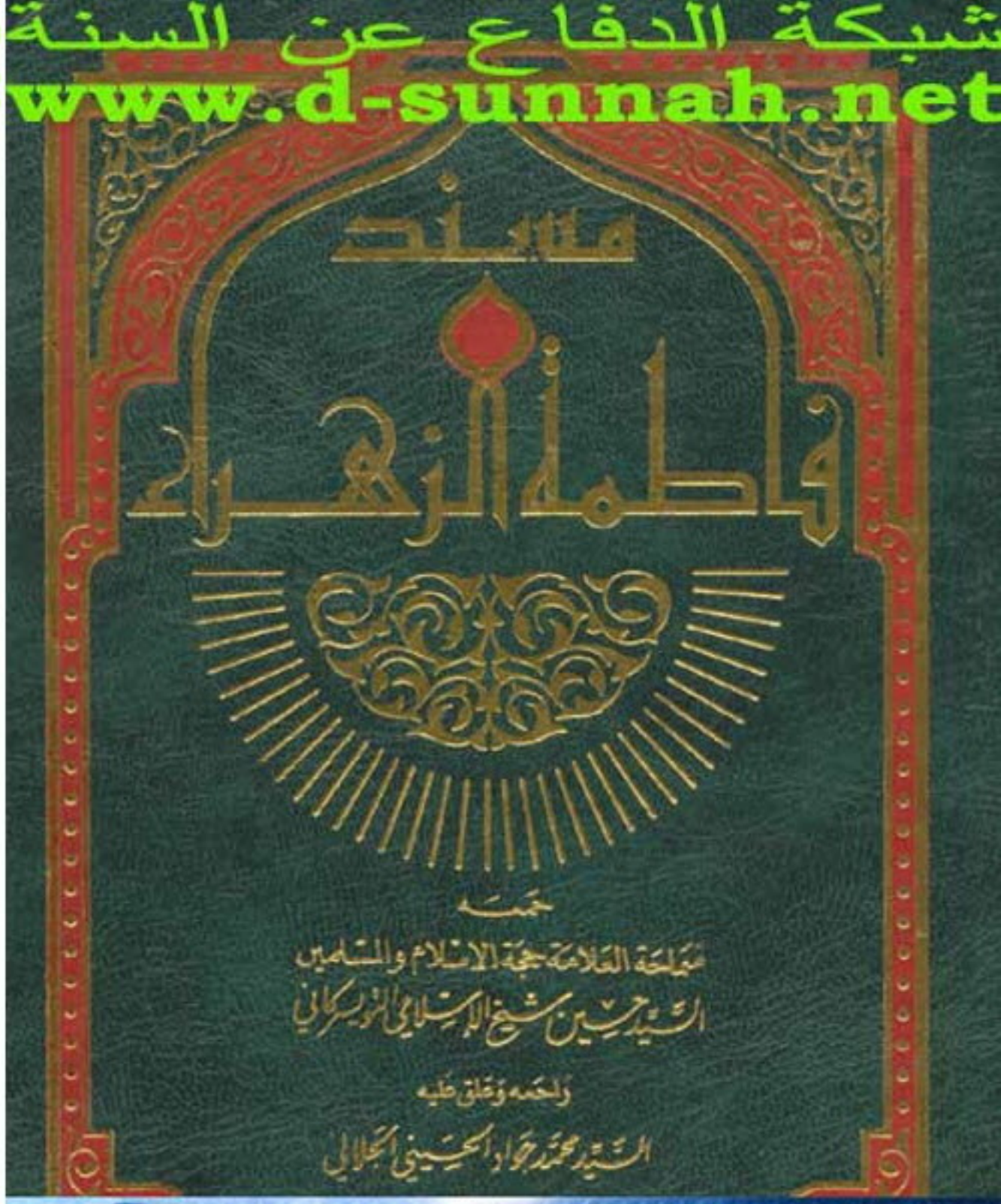

شبكة الدفاع عن السنة
من وثائق السعدي 2 وثيقة رقم (20)

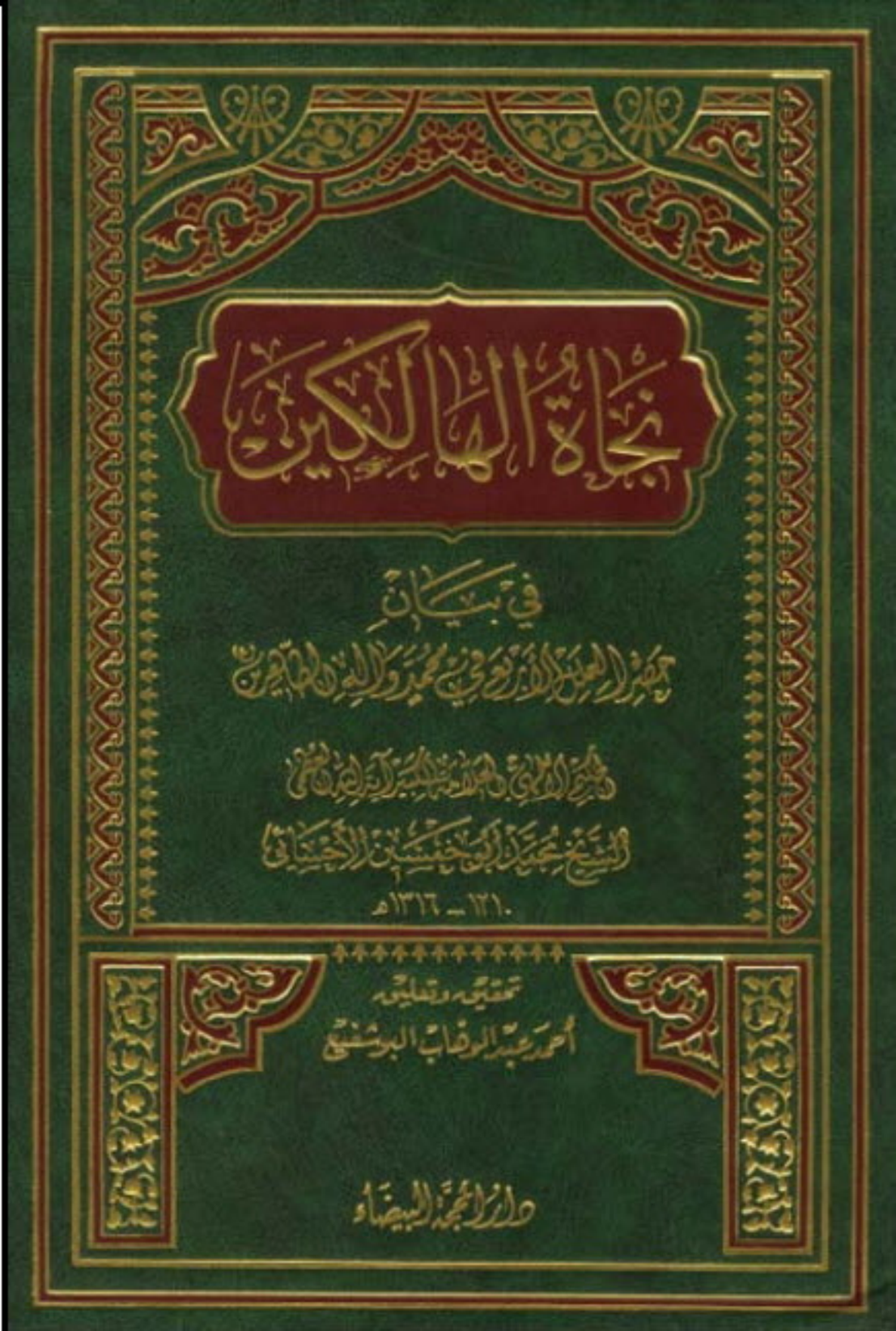

إحاطة أمير المؤمنين عليه السلام بالأشياء جزئيها وكليها

وأما قوله : أطال الله بقاه؛ يعلم ما يصدر منّا من الأفعال جزئياً وكلياً... إلخ؛ فتصديقٌ لقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[1]. والإمام المبين هو أمير المؤمنين عليه السلام باتفاق الشيعة[2]، ولقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المروي بطريق معتبر في كتاب دلائل النبوة لحذيفة بن اليمان حين قال له (صلى الله عليه وآله وسلم) : سمعت ابنك الحسين عليه السلام يقول: «**والله ليجتمعنّ على قتلي طغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي** (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقلت له: أنباك بهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

---

(١) سورة يس، الآية : (١٢).

(٢) عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾. قال : في أمير المؤمنين عليه السلام ».

تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص ٤٨٧ ح٢، تفسير البرهان: ج٤ ص٦ ح٧، بحار الأنوار: ج٢٤ ص١٥٨ ح ٢٤.

عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أنا والله الإمام المبين، أبين الحقّ من الباطل، ورثته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) » .

تفسير القمي : ج٢ ص ١٨٧، بحار الأنوار : ج٣٥ ص ٤٢٧ ح١ ، الباب (٢٣) .

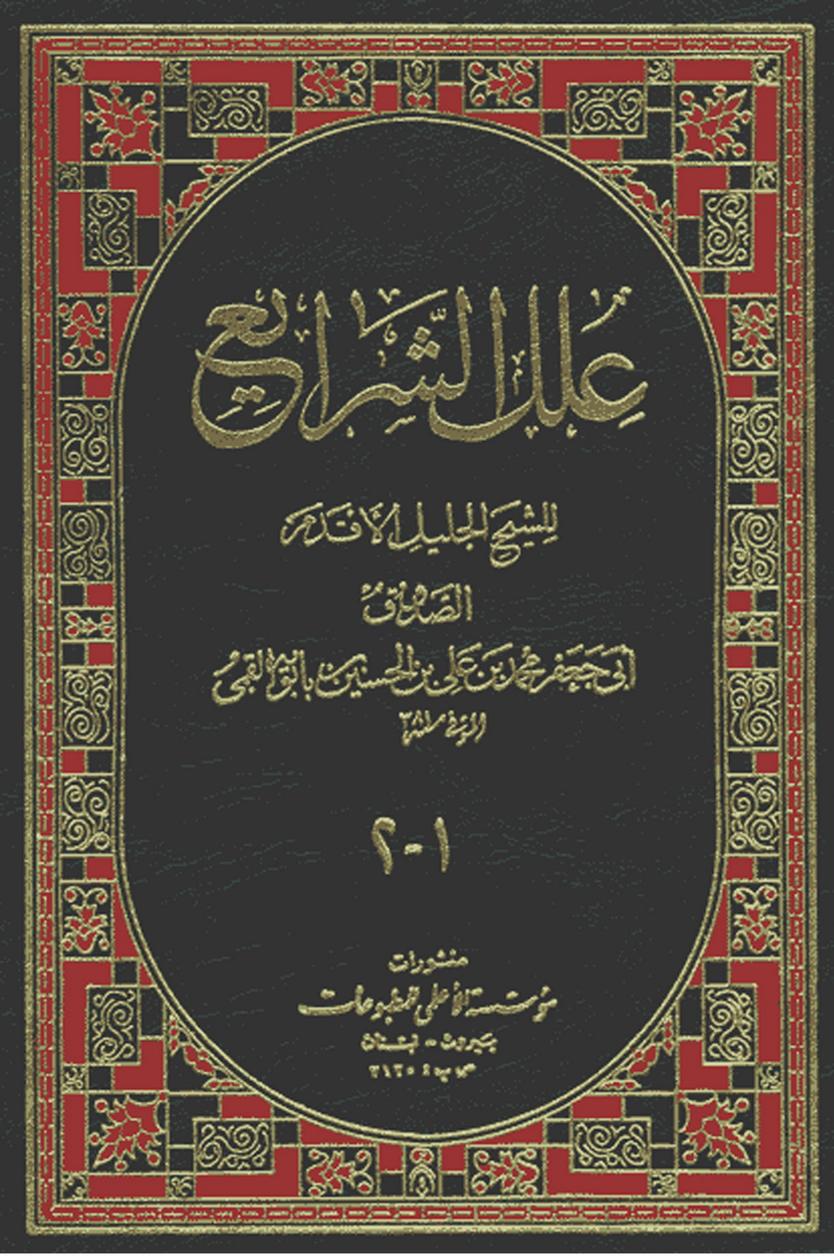

السلام يوم حظيرة بني النجار ، فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وانه صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلّم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتىٰ ينزل ، وإنما أراد بذلك (ص) رفعهم وتشريفهم فالنبي (ص) إمام ونبي وعلي (ع) إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة . قال محمد بن حرب الهلالي : فقلت له : زدني يابن رسول الله فقال : إنك لأهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحوّل الجدب خصباً ، قال : قلت له زدني يابن رسول الله (ص) فقال : احتمل رسول الله (ص) علياً (ع) يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده ، قال : فقلت له : يابن رسول الله (ص) زدني فقال : احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلّا لأنه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص) لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ حملني ذنوب شيعتك ، ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى : ﴿ ليغفر لك الله ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر ﴾[1] ولما أنزل الله عزَّ وجلَّ عليه ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ قال النبي (ص) : أيها الناس، عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقىٰ ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسول، فإن تولَّوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلّا البلاغ المبين ﴾[2] .

---

(١) سورة الفتح ، آية : ٢.

(٢) سورة النور، آية : ٥٤.

الإختصاص الشيخ المفيد الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٤٠٢ هـ

لمّا قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدرابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره» ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه ، أليس نبيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيّه عليه السلام أفضل الأوصياء ، أفلا جعلوه كوصيّ سليمان ، حكم الله بيننا و بين من جحد حقّنا وأنكر فضلنا . (١)

أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد العبسيّ قال : أخبرني حمّاد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء ، فقلت : فيماذا؟ فقالت : إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيّروا ، فاختاروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

محمّد بن عليّ قال : حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، و خوف السلطان ، والفقر (٣) .

محمّد بن أحمد العلويّ قال : حدّثنا أحمد بن زياد ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « ألم تر أنّ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض و الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر و الدوابّ . . الآية (٤) » فقال : إنّ للشمس أربع سجدات كلّ يوم وليلة قال : فأوّل سجدة إذا صارت [في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء] (٥) في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر ، قلت : بلى جعلت فداك ، قال : ذاك الفجر الكاذب لأنّ الشمس تخرج ساجدة و هي في

(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤ .
(٢) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص .
(٣) رواه الصدوق -رحمه الله- في الخصال . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن .
(٤) الحج ١٨ .
(٥) ما بين القوسين كان في احدى النسختين ولم تكن في منقوله في البحار .

أيها العاقل : ما رأيك ؟ أليس المعراج خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟

الإختصاص الشيخ المفيد الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٤٠٢ هـ

عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عمّن حدّثه ، عن عبدالرحيم القصير قال : ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال : أما إنّ ذا القرنين خيّر السحابتين فاختار الذّلول و ذخر لصاحبكم الصعب ، فقلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خراباً (١) .

و عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عثمان ، عن سماعة بن مهران -أوغيره- عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض و ما تحتها فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأخرى الذّلول و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض ، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر (٢) .

و عنه ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ؛ وأبي سلام الحنّاط ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين فاختار الذّلول وذخر لصاحبكم الصعب قال : قلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد أو صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنان خراباً -تمّ الخبر و كمل- (٣) .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه فقال الناس وأبو بكر وعمر : انتجاه دوننا ، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمدالله وأثنى عليه : ثمّ قال : أيّها الناس أنتم تقولون : إنّي انتجيت علياً

(١) رواه الصفار -ره- في البصائر الجزء الثامن . و نقله المجلسي -في البحار ج١٣ ص ١٨٣ .
(٢) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر .
(٣) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر الا أن فيه « عن أبي خالد ، و ابو سلام عن سورة » و هكذا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيف . و لكن في المجلد الخامس ص١٦١ « عن أبي خالد وأبي سلام عن سورة » .

تأمل أيها المنصف هذا واقرأ معي ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ ﴾
وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾

الفروع من الكافي للكليني دار الكتب الإسلامية الرابعة ١٣٧٥ هـ

حاضراً ؟ فقالت : بل حاضراً قال : فرفع[١] رأسه إلى السماء وقال : اللّهمّ إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنّك قد قلت لنبيّك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به من دينك : يا محمّد من عطّل حدّاً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّتي اللّهمّ فإنّي غير معطّل حدودك ولا طالب مضادّتك ولا مضيّع لأحكامك بل مطيع لك ومتّبع سنّة نبيّك صلى الله عليه وآله قال : فنظر إليه عمرو بن حريث وكأنّما الرّمان يفقأ في وجهه فلمّا رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين إنّني إنّما أردت أكفله إذ ظننت أنّك تحبّ ذلك فأمّا إذا كرهته فإنّي لست أفعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد أربع شهادات بالله؟! لتكفلنّه وأنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : ياقنبر ناد في الناس الصلاة جامعة ، فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتّى غصّ المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متنكّرون ومعكم أحجاركم لا يتعرّف أحد منكم إلى أحد حتّى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثمّ نزل فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكّرين متلثّمين[٢] بعمايمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتّى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثمّ دفنها فيها ثمّ ركب بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب[٣] ثمّ وضع إصبعيه السبّابتين في أذنيه ثمّ نادى بأعلى صوته يا أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى عهد إلي نبيّه صلى الله عليه وآله عهداً عهده محمّد صلى الله عليه وآله إليّ بأنّه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحدّ. قال : فانصرف الناس يومئذ كلّهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام .

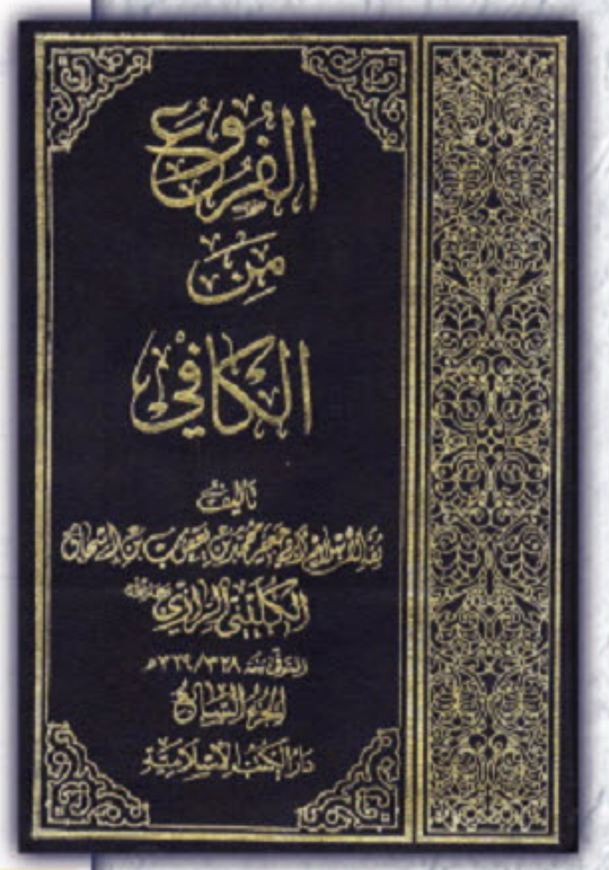

(١) والمشهور انه لايقام الحد على الحامل سواء كان جلداً او رجماً فاذا وضعت فان كان جلداً ينتظر خروجها عن النفاس لانها مريضة ثم إن كان للولد من يرضعه اقيم عليها الحد ولو رجماً على المشهور من أنه لايعيش غالباً بدونه والا انتظر بها استغناء الولد عنها . (كذا ذكره الشهيد) .

(٢) اللثام ماكان على الفم من النقاب (٣) والغرز الركاب من الجلد .

اتهام ظاهر و طعن صريح
في عرض محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه !!

تفسير القمي علي بن إبراهيم القمي دار الكتاب قم إيران الثانية تصوير بيروت ١٣٨٧هـ

عن ابي عبدالله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله « فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له « واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » فرد الله عليهم فقال « وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهدالله من بعدميثاقه ـ في علي ـ ويقطعون ما امرالله به ان يوصل » يعني من صلة امير المؤمنين (ع) والائمة عليهم السلام « ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » قوله (وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) اي نطفة ميتة وعلقة واجرى فيكم الروح فاحياكم (ثم يميتكم ـ بعد ـ ثم يحييكم) في القيامة (ثم اليه ترجعون) والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة، فمن الحياة ابتداء خلق الانسان في قوله « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي » فهي الروح المخلوق خلقه الله واجرى في الانسان « فقعوا له ساجدين » .

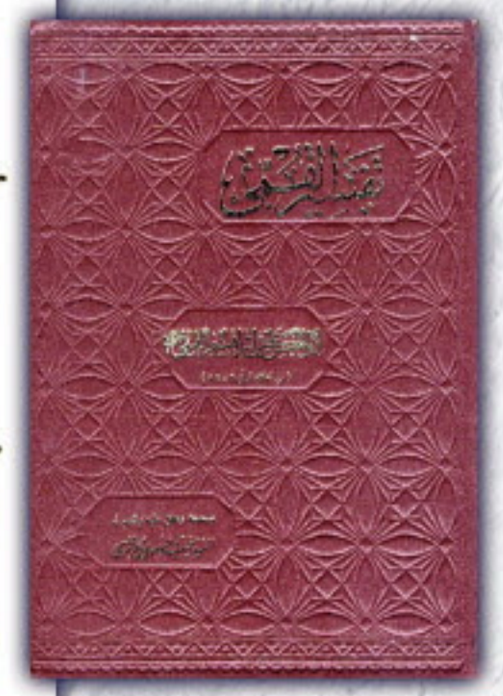

والوجه الثاني من الحياة يعني به انبات الارض وهو قوله يحي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياؤها بنباتها .

ووجه آخر من الحياة وهو دخول الجنـــة وهو قوله « استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم » يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله «وان الدارالآخرة لهي الحيوان » .

واما قوله (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة ؟ قال نعم والكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبدالله و كانت

هل وصف أمير المؤمنين بأحط الحشرات وأحقرها مدح له أم ذم ؟؟!

سائلوه عنه يوماً، فان يك كاذباً كذبناه فصاركذاباً وإن يك صادقاً صدقناه فصار صادقاً، لا تطعنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتنبذوه [ظ] بمقالة يشمأز منهاقلبه، ولا في قفاء مدبر حين يدبر عنكم فيزداد إدباراً ونفاراً واستكباراً، [و. أ، ب] قولواللناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتواالزكاة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وكونوا إخواناً كما أمركم الله، إنه ليس أحدٌ من هذه الفرق إلا وقد رضي الشيطان بالذي أعطوه من أنفسهم، لاأهل وثن يعبدونه ولا أهل نار ولا أهل هذه الأهواء الخبيثة لا و. ب] قدثنى عليهم رجله، وإنه قد نصب [ظ] لكم أيها [ب: أيتها] الشيعة فرضي منكم بأن يفرق بينكم فبينما أنت تلقى الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه؛ إذ لقيك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر إليك بغير ذلك الوجه، لاتحقبن راحلتك كذباً علينا فانه بئس الحقيبة تحقب راحلتك، إنه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم كذب على الله [وقال الله. أ، ر. تعالى. ر]: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين).

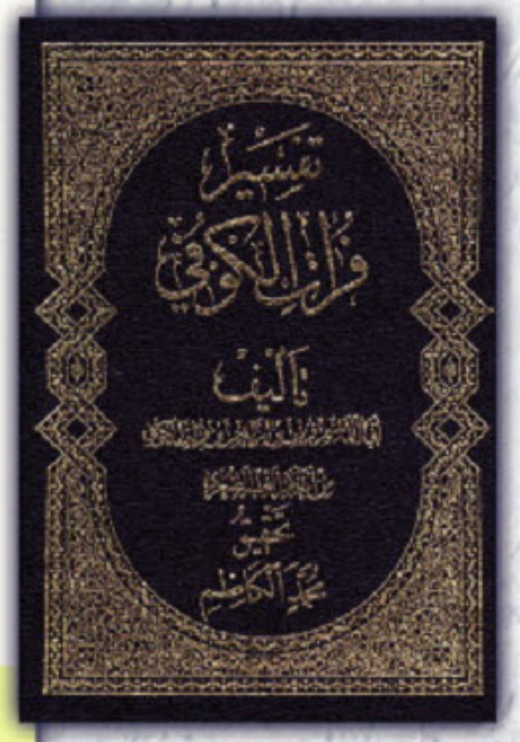

لئن أشركت ليحبطن عملك ٦٥

٥٠٢ ــ ٣ ــ فرات قال: حدثني جعفربن محمد الفزاري معنعناً:

عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] في قوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطنّ عملك) قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبطن عملك.

الحمدلله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء ٧٤

٥٠٣ ــ ٤ ــ فرات قال: حدثني جعفربن محمدبن سعيد الأحمسي معنعناً:

---

٥٠٢. وبهذا المعنى روايات عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٥٠٣ وأخرجه علي بن محمدبن جمهور أبوالحسن في كتابه الواحدة كما في (كنز) على ما نقله العلامة المجلسي في بحارالأنوارج ٤٠ ص ٥٥ عن الحسن بن عبدالله الأطروش عن محمدبن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن الأعمش عن مورق عن أبي ذر... (وساق الحديث بطوله مثله مع مغايرات طفيفة). ورمزنا إليه بـ(ز).

ولبعض فقرات الحديث شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحراني في البرهان بعد درجه رواية عن أنس عن النبي نحو هذا المضمون: والروايات متكثرة من طريق الفريقين في خلق الله سبحانه ملكان على ←

عن العلامة الفاخر محمد باقر المجلسي رحمه الله أنه قال: إنّ أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان وبالجملة هذه الدعوى التي ندّعيها عليهم مسلّمة عند العارفين المؤمنين فجميع العجائب والمعاجز والدلائل والعلامات والعبر والآيات، فالمراد بها هم وآياتهم كما قال السجاد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكانوا بآياتنا يجحدون﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا وأعلى كل آية وأعظمها هم عليهم السلام وهو ما رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلتُ له: جعلتُ فداءك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئتُ لم أخبرهم ثم قال: لكني أخبرُك بتفسيرها قلتُ ﴿عمّ يتساءلون﴾ قال هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية أكبر مني ولا لله نبأٌ أعظم مني هـ.

ويجري لآخر الأئمة ما يجري لأوّلِهِمْ فهم الآية الكُبرى كما قال تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربّه الكبرى﴾ إذا جعلنا الكبرى مفعول رأى لا صفة لآياتِ وذلك حين خاطبه اللهُ سبحانه ليلة المعراج بلسان علي عليه السلام فإنّه صلى الله عليه وآله رأى ح أنه ليس لله آية أكبر من علي عليه السلام لأنّه صلى الله عليه وآله رأى عليّاً عليه السلام لِساناً علِيّاً في المقام الأعلى ينطق بما أوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته صلى الله عليه وآله، وذلك وراء ما سمع أيّوب من الانبعاث عند المنطق فشكّ وبكى وقوله عليه السلام المخزونة يعني التي لا يعلمها إلاّ اللهُ وهم لأنهم ذلك الاسم المخزون المكنون الذي استقر في ظل الله فلا يخرج منه إلى غيره وذلك الظل هو الولي كما قال عليه السلام السّلطان ظلّ الله في أرضه والمراد بعدم خروجه منه إلى غيره أنّه لا يعرفه غيره وأنه لا يكون إلاّ له تعالى ﴿لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبّحون الليل والنهار لا يفترون وأنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ أي لا يكون لغير الله فيما مضى منه ومن جميع أحواله ولا فيما يأتي منه ولا من أحواله ويجوز أن يكون المراد به الكناية عن عزّتها فإن الشيء العزيز عند الشخص يخزنه ويصونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في محبوبه يبالغ في ستره عن غيره قال:

أخافُ عليك من غيري ومنّي ومنك من مكانك والزمانِ
ولو أنّي جعلتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني

هل علي رضي الله عنه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم عندكم ؟
هذا شاهد من كتبكم !!

يطفح مني. وامّا ما هم عليه من العلم فلا يحتمله غيرهم من جميع الخلق.

وعلى معنى أنّ العَلَم هو الجبل الطّويل يعني في الهواء لعلوّه فيقتدى به في الطّريق المشتبهةِ الأعلام أو العلامات يكون المراد أن الله سبحانه وله الحمد قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم بما آتاهم وفضّلهم على العالمين أعلاماً لعباده يهتدون بهم في ظلمات البر والبحر أي في ظلمات الأحكام النّاشئة عن مقتضيات الأجسام والطّبائع وهو البرّ ومقتضيات النّفوس والعقول وهما البحر والمراد أنّهم يهتدى بهم جميع العباد في طرق المعتقدات والأحوال والأعمال في كلّ شيء بل لا حقّ إلاّ منهم عليهم السلام عند جميع الخلق. وقد تقدّم في أوّل هذا الشّرح أنّهم هم المعلِّمون للملائِكة تسبيح الله وتهليله وتكبيره وتمجيده. ورويَ أنّ جبرائيل عليه السلام كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى عليّ عليه السلام فقام له جبرائيل فقال صلى الله عليه وآله اتقوم لهذا الفتى فقال أنّ له عليّ حقّ التعليم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وكيف ذلك التّعليم يا جبرائيل؟ فقال: لمّا خلقني الله تعالى سألني من أنت وما اسمُك ومَن أنا وما اسمي، فتحيّرتُ في الجواب ثم حضر هذا الشّابُّ في عالم الأنوار وعلّمني الجواب. فقال: قل أنت ربّي الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل واسمي جبرائيل ولهذا قمتُ له وعظّمته. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله يطلع نجم من العرش في كلّ ثلاثين ألفَ سنةٍ مرّة وقد شاهدتُه طالعاً ثلاثين ألف مرّة هـ.

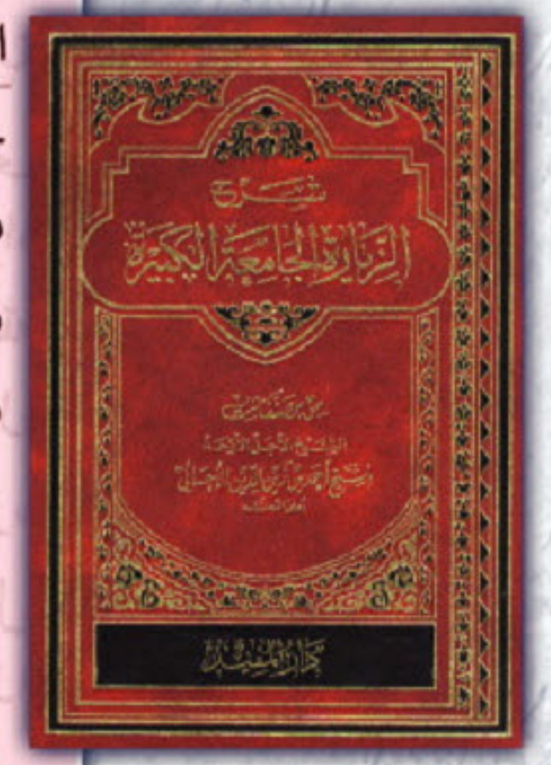

فتأمّل في قول جبرائيل طاوس الملائكة الّذي هو معلّم الرّسل والأنبياء عليهم السلام فإنّه ما عرفَ ربّه وما عرف نفسه إلاّ بتعليم الإمام فكيف ما سواه من الملائكة وإذا كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز أن يُراد بالأعلام العلامات من تفسير ظاهر الظّاهر والمراد منها معالم الطّرق وكل ما يستدلّ به المارّة من جبل أو نصبٍ أو مورد ماء أو بناء أو نجم، لأنّهم عليهم السلام هم علاماتُ الهداية وأدّلاء الطّرق إلى الله وفي قوله تعالى وعلامات ﴿وبالنجم هم يهتدون عنهم﴾ نحن العلامات والنّجم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير العيّاشي بسنده عن أحدهما عليه السلام في قوله وعلامات وبالنّجم هم يهتدون قال: هو أمير المؤمنين فهم الأعلام الّذي بهم يهتدي السائرون وبهم يثبّت الأرض أن تميد بأهلها وعن أبي

الإمام يُعلم جبريل : ربه واسمه وكيف يعبدالله !!
والوحي ينزل على الأنبياء بواسطته !!